

كتاب المساقاة

obeikandi.com

كتاب المساقاة

/ أخبرنا الشافعى رحمته الله ، قال : أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ؛ ١/٧٩
أن رسول الله ﷺ قال لليهود حين افتتح خيبر : « أقركم ما أقركم الله ، على أن الثمر
بيننا وبينكم » فكان رسول الله ﷺ يعث ابن رواحة فيخرص بينه وبينهم ، ثم يقول :
إن شئتم فلکم ، وإن شئتم فلى .

قال الشافعى رحمته الله : معنى قوله : « إن شئتم فلکم وإن شئتم فلى » : أن يخرص
النخل كأنه خرصها مائة وسق وعشرة أوسق ، فقال : إذا صارت تمرًا نقصت عشرة
أوسق ، فصحت منها مائة وسق تمرًا ، فيقول : إن شئتم دفعت إليكم النصف الذى ليس
لكم على أن تضمنا خمسين وسقًا تمرًا ، ولكم أن تأكلوها رطبًا كيف شئتم ، وإن
شئتم قبلى أكون هكذا فى نصيبكم تسلمون فى أنصائبكم وأضمن لكم هذه المكيلة .

وقال الشافعى : أجاز رسول الله ﷺ المساقاة فأجزناها بإجازته ، وحرّم كراء
الأرض البيضاء ببعض ما يخرج منها فحرمنها بتحريمه ، ثم فرق بينهما بما يفترقان ، ثم
أجاز ذلك فى البياض إذا كان بين أضعاف النخل ، ثم قال : ولولا الخبر فيه عن النبى
ﷺ أنه دفع إلى أهل خيبر النخل على أن لهم النصف من النخل والزرع ، وله
النصف ، فكان الزرع كما وصفت بين ظهرانى النخل لم يجز .

وهذا الحديث هكذا أخرجه مالك فى الموطأ مرسلاً . وقد أخرج البخارى ، عن
ابن عمر نحوه بمعناه . والله أعلم (١) .

(١) مالك فى الموطأ ، كتاب المساقاة ٧٠٣/٢ ، والبخارى فى الحرث والمزاعة (٢٣٣١) .